

النهاية في غريب الأثر

{ حير } ... في حديث عمر [أنه قال : الرّجال ثلاثة : فرجل حائرٌ بائرٌ [أي مُتَحَيِّرٌ في أمره لا يدري كيفَ يَهْتدي فيه .

[ه] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [ما أُعطِيَ رجل قطٌّ أفضَلَ من الطّـرّق يُطَرِّق الرّجلُ الفحلَ فيلْقِحُ مائةً فيذهبَ حَيْرِيّـاً دهرٍ] ويُرَوّى [حَيْرِيّـاً دهرٍ] بياء ساكنة [وحَيْرِيّـاً دهرٍ] بياء مُخَفَّفةٍ والكل من تَحْيِيرِ الدّهْرِ وبقائه . ومعناه مُدَّةُ الدهر ودَوامُهُ : أي ما أقام الدّهْرُ . وقد جاء في تمام الحديث : [فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : ما حَيْرِيّـاً الدهرُ قال : لا يُحْسَبُ] أي لا يُعْرَفُ حَسَابُهُ لكَثْرَتِهِ يريد أن أجَرَ ذلك دائم أبداً لِمَوْضِعِ دَوامِ النّـَسْلِ .

(س) وفي حديث ابن سيرين في غسْلِ الميِّتِ [يُوْخَذُ شَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ فَيُجْعَلُ فِي مَحَارَةِ أَوْ سَكْرٍ جَةِ] المَحَارَةِ وَالْحَائِرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَأَصْلُ الْمَحَارَةِ الصَّدْفَةُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

- وقد تكرر فيه ذِكْرُ [الحَيْرَةِ] وهي بكسر الحاء : الْبَلَدُ الْقَدِيمُ بِطَهْرِ الْكُوفَةِ وَمَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَيْسَابُورِ